الذين وقعوا تحت تأثير الثقافة الاميركية) بينما هي ، في الوقت نفسه ، تناور لتحتفظ لها ، اكثر ما تستطيع ، بمساندة الطبقات الوسطى التقليدية ٠

ومن جهة اخرى هناك **الجبهة التاريخية الجديدة** : فالطبقة العمالية تشكل جبهة طبقية في اتحادها مع الطبقات الوسطى والطبقات الجديدة المتجهة اكثر فأكثر الى وعي بروليتاري (الموظفون والتقنيون الصغار ايضا) ٠

هنا ، يجدر الحديث ، بايجاز ، عن استراتيجية اليمين في وضع كهذا ، فالانقسامات الاجتماعية هذه تحتم توحيد استراتيجيات مختلف الاقطاب في السلطة : فاليمين يحلم بخلق « اشتراكية ـ ديمقراطية » و « على نمط فرنسي » مستوحى ، ان لم يكن مستوردا الى حد ما ، من النمط الالماني ٠ والطريق لتحقيق هذا الحلم يمر عبر تحالف الطبقات الوسطى ، وعبر قسم من الطبقة العاملة الواقعة تحت سيطرة النقابات « المتعلقة » وعبر البورجوازية ٠ مثل هذا التحالف قد يفسح المجال للحصول على اجماع او اتفاق اجتماعي ضروري لاعادة بناء النظام وترسيخه ٠ هدف هذا النظام ، كما قلنا سابقا ، هو صهر المجتمع الفرنسي في مجتمع اوروبا الغربية الرأسمالية من دون نشاز او خطر اشتراكية تأتي من الجنوب ، في مقابل بعض تنازلات معينة (اصلاحات على صعيد انظمة الطلاق ، وحق الانتخاب ، ووضع ضريبة على فائض القيمة ٠٠)٠

فلعبة اليمين ، اذن ، تقوم زمنيا على تفسيخ جبهة اليسار ، وسياسيا ، اليوم ، على تفسيخ اتحاد اليسار ٠ فهل يجد اليمين في قلب وحدة اليمين العوامل الكافية لتفسيخ وحدته ضده ؟

وزن وايديولوجية الحزبين اليساريين الكبيرين في الساحة الفرنسية

ان اتحاد اليسار الفرنسي في جبهة واحدة تضم الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وحركة الراديكاليين اليساريين ، يشكل قوة كبيرة اذا حافظت على تماسكها ونجحت في رسم سياسة فعالة ، وفي الوقت نفسه ، تحالفا قد يفشل بسبب اختلاف ايديولوجية كل من اعضاء الاتحاد ٠ هذا وان المرحلة الراهنة تشهد ، من جهة ، بوادر انقسام في اليمين بالرغم من ان لحمته ووحدة صفه يبقيان الهاجسين الاكبرين عنده لمواجهة اليسار ولمنع وصوله الى الحكم في انتخابات ١٩٧٨ ، ومن جهة اخرى هناك قناعة اصبحت ثابتة وجلية لدى القوى اليسارية قوامها انه لا بد من اتحادها لكسب المعركة ، وبالتالي فلن يستطيع الحزب الاشتراكي بمفرده ، او الحزب الشيوعي ، كسب الرهان ٠

من هنا نفهم قسوة الانتقادات التي يوجهها اليمين الى اليسار ، والحملات التي يشنها ارباب الحكم القائم ليدخلوا ، ليس فقط في ذهن الشعب بل حتى في اذهان اعضاء الحزبين ، ان اتحاد اليسار مسألة يشك ـ ويجب ان يشك ـ